

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[508] وجاء في المراسيل أن سلمى المدنية قالت: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أم سلمة قارورة فيها رمل من الطف، وقال لها: إذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين، قالت سلمى: فارتفعت وافية من حجرة أم سلمة، فكنت أول من أتاها، فقلت: ما دهاك يا أم المؤمنين؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام والتراب على رأسه، فقلت: مالك؟ فقال: وثب الناس على ابني فقتلوه، وقد شهدته قتيلا الساعة، فاقشعر جلدي فوثبت إلى القارورة، فوجدتها تفور دما، قالت سلمى: فرأيتها موضوعة بين يديها 2. 3 - أمالي الطوسي: ابن حبش، عن أبي المفضل الشيباني، عن علي بن محمد بن محمد بن مغل، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمان، عن عون 3 بن مبارك الخثعمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: بينا [أنا] راقدا في منزلي إذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، فخرجت يتوجه بي قائي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء. فلما انتهت إليها قلت: يا أم المؤمنين ما [با] لك تصرخين وتغوئين؟ فلم تجيني، وأقبلت على النسوة الهاشميات، وقالت: يا بنات عبد المطلب أسعدنني 4 وابكين معي فقد قتل وأب سيدكن وشباب أهل الجنة، قد واقتل سبط رسول الله وريحانته الحسين، فقلت: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله في المنام الساعة شعنا مذعورا، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قتل ابني الحسين عليه السلام وأهل بيته اليوم، فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم. قالت: فقامت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء فقال: إذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك وأعطانيها النبي فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة - أو قال: في قارورة - ولتكن عندك، فإذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين، فرأيت القارورة الآن وقد صارت دما _____ 1 - في الأصل: ما دعاك. 2 - البحار: 45 / 232. 3 - في المصدر: غوث. 4 - في المصدر والبحار: أسعديني.